



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المهالي - جلال الدين السبوقي

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Al-Mujādilah (The Pleading Woman)

سورة المجادلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ

.1

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ

تراجعت أيها النبي

في زوجها

المظاهر منها وكان قال لها: أنت علي كظهر أمي،

وقد سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجابها بأنها حرمت عليه على ما هو المعهود

عندهم من أن الظهار، موجه فرقة مؤبدة وهي خولة بنت ثعلبة، وهو أوس بن الصامت

وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ

وحدثها وفاقتها وصبية صغاراً إن ضمتهم إليه ضاعوا أو إليها جاعوا

وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا^ج

تراجعكما

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

عالم

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ^ط

.2

إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ^ج إِلَّا اللَّائِي وَلَدْتَهُمْ^ج

وَأِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا^ج

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ

الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ

أصله يتظاهرون أدغمت التاء في الظاء، وفي قراءة بألف بين الظاء والهاء الخفيفة وفي أخرى

كيقاتلون والموضع الثاني كذلك

مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ^ج إِلَّا اللَّائِي

بهمزة وياء وبلا ياء

وَلَدْتَهُمْ^ج وَإِنَّهُمْ^ج

بالظهار

لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا

كذبا

وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا

.3

أي فيه بأن يخالفوه بإمساك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظاهر من وصف المرأة بالتحريم

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^ج

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

أي إعتاقها عليه

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^ج

بالوطء

ذَلِكَ تُوَعِّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^ج

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا^ط

.4

فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا^ج

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ

رقبة

فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ

أي الصيام

فَاطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا

عليه: أي من قبل أن يتما ساحتلا للمطلق عل المقيد لكل مسكين مد من غالب قوت البلد

ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^ج

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ^ط

ذَلِكَ

أي التخفيف في الكفارة

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ

أي الأحكام المذكورة

حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ

بها

عَذَابٌ أَلِيمٌ

مؤلم

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^ج

.5

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ

يجالون

اللَّهِ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا

أذلوا

كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

في مخالفتهم رسالهم

وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ^ج

دالة على صدق الرسول

وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ

وَاللَّكَافِرِينَ

بالآيات

عَذَابٌ مُهِينٌ

ذو إهانة

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا^ج

أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ^ج

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

.6

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ^ط

مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ

.7

أَلَمْ تَرَ

تعلم

أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَاعِيَهُمْ

بعلمه

وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا
ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُمْ أَعَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ أَعَنَهُ
وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأُثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ

.8

أَلَمْ تَرَ

تنظر

إِلَى الَّذِينَ هُمْ أَعَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ أَعَنَهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأُثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ

الرية

وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ

وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ

أيها النبي

بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ

وهو قولهم: السام عليك، أي الموت

وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ^ج

وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا

هلا

يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ

من التحية وأنه ليس بنبي إن كان نبيا

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِي نَسِّ الْمَصِيرِ^ط

هي

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَاتْنَا جَيْتُمْ فَلَا تَتَنَا جَوًّا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

.9

وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَا جَوًّا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى^ط

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا

.10

وَلَيْسَ بِضَأْرِهِمْ شَيْئًا إِلَّا يَإِذَنَ اللَّهُ^ج

إِنَّمَا النَّجْوَى

بالإثم ونحوه

مِنَ الشَّيْطَانِ

بغزوة

لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ

هو

بِضَائِرِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ

أي إرادته

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ

.11

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

توسعوا

فِي الْمَجَالِسِ

يجلس النبي صلى الله عليه وسلم والذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس

فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ^ط

في الجنة

وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا

وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا

قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات

فَانشُرُوا

وفي قراءة بضم الشين فيهما

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ^ج

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ

بالطاعة في ذلك

و

يرفع

الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

في الجنة

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَادَيْتُمُ الرَّسُولَ

.12

أردتم مناجاته

فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ^ج ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ^ج

فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

قبلها

صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ

لذنوبكم

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا

ما تصدقون به

فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

لمناجاتكم

رَحِيمٌ

بكم، يعني فلا عليكم في المناجاة من غير صدقة، ثم نسخ ذلك بقوله

ج
أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ

.13

أَشْفَقْتُمْ

بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه، أي

خفتهم من

أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ

لفقر

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

ج
وَرَسُولَهُ

فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا

الصدقة

وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

راجع بكم عنها

فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

أي داوموا على ذلك

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ

.14

أَلَمْ تَرَ

تنظر

إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا

هم المنافقون

قَوْمًا

هم اليهود

غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

أي المنافقين

مِنْكُمْ

من المؤمنين

وَلَا مِنْهُمْ

من اليهود بل هم مذنبون

وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ

أي قولهم إثمهم مؤمنون

وَهُمْ يَعْلَمُونَ

أنهم كاذبون فيه

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

.15

من المعاصي

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ

.16

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً

ستر على أنفسهم وأموالهم

فَصَدُّوا

بها المؤمنين

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

أي الجهاد فيهم بقتلهم وأخذ أموالهم

فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ

ذو إهانة

.17

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا^ج

لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ

من عذابه

شَيْئًا

من الإغناء

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ^ط

.18

اذكر

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ

أنهم مؤمنون

كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ

من نفع حلفهم في الآخرة كالدنيا

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ

.19

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ^ج

اسْتَحْوَذَ

استولى

عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ

بطاعتهم له

فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ

أتباعه

أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ

.20

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ

إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ

يُخَالِفُونَ

اللَّهِ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ

المغلوبين

.21

كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي

كَتَبَ اللَّهُ

في اللوح المحفوظ أو قضى

لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي

بالحجة أو السيف

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ^ج

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ

يَصَادِقُونَ

مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا

أَيُّ الْمَحَادُونَ

أَبَاءَهُمْ

أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ

أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

بل يقصدونهم بالسوء ويقاثلونهم على الإيمان كما وقع لجماعة من الصحابة رضي الله عنهم

أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ^ط

أُولَئِكَ

الذين يوادونهم

كَتَبَ

أَثَبَتَ

فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ

بَنُورٍ

مِنْهُ

تَعَالَى

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ

وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

بِطَاعَتِهِ

وَرَضُوا عَنْهُ

بِثَوَابِهِ

أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ

يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُ وَيَجْتَنِبُونَ نَهْيَهُ

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

الْفَائِزُونَ



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com